

لسان العرب

(صغر) الصَّغْرُ ضد الكبر ابن سيده الصَّغْرُ والصَّغْرَةُ خِلاف العِظَامِ وقيل الصَّغْرُ في الجِرْمِ والصَّغْرَةُ في القَدْرِ صَغُرَ صَغْرًا وصَغِرَ يَصْغُرُ صَغْرًا بفتح الصاد والغين وصُغِرْنَا كلاهما عن ابن الأعرابي فهو صَغِيرٌ وصُغِرَ بالضم والجمع صَغَارٌ قال سيبويه وافق الذين يقولون فَعِيلًا الذين يقولون فُعَالًا لا اعتقابهما كثيرًا ولم يقولوا صُغِرَاءَ اسْتَفْعَنُوا عنه بِفِعَالٍ وقد جُمع الصَّغِيرُ في الشعر على صُغِرَاءَ أَنشد أبو عمرو وللكُبَيْرَاءِ أَكَلٌ حيث شَأُوا وللصُّغِرَاءِ أَكَلٌ واقْتِثَامٌ والمَصُغُورَاءُ اسم للجمع والأَصَاغِرَةُ جمع الأصْغَرِ قال ابن سيده إِنما ذكرت هذا لأنه مِمَّا تلحقه الهاء في حدِّ الجمع إذ ليس منسوبًا ولا أَعْجَمِيًّا ولا أَهْلَ أَرْضٍ ونحو ذلك من الأسباب التي تدخلها الهاء في حدِّ الجمع لكن الأصْغَرُ لما خرج على بناء القَشْعَمِ وكانوا يقولون القَشْعَمَةُ أَلْحَقُوهُ الهاء وقد قالوا الأَصَاغِرُ بغير هاء إذ قد يفعلون ذلك في الأَعْجَمِيَّ نحو الجَوَارِبِ والكِرَابِجِ وإِنما حملهم على تكسيره أَنه لم يتمكن في باب الصفة والصُّغْرَى تَأْنِيثُ الأصْغَرِ والجمع الصُّغْرُ قال سيبويه يقال نِسْوَةٌ صُغْرٌ ولا يقال قوم أَصَاغِرٍ إِلا بِالْأَلْفِ واللام قال وسمعنا العرب تقول الأَصَاغِرُ وَإِن شئت قلت الأصْغَرُونَ ابن السكيت ومن أَمْثال العرب المرءُ بِأَصْغَرِيَّةٍ وَأَصْغَرَاهُ قَلْبِيَّةٌ ولسانه ومعناه أَن المرءَ يعلو الأُمُورَ وَيَضْبِطُهَا بِجَنَانِهِ ولسانه وَأَصْغَرَهُ غيره وصَغَّرَهُ تَصْغِيرًا وَتَصْغِيرٌ الصَّغِيرُ صَغِيرٌ وَصَغِيرٌ يَصْغُرُ وَصَغِيرٌ يَصْغُرُ وَصَغِيرٌ يَصْغُرُ والأخرى على غير قياس حكاها سيبويه واسْتَصْغَرَهُ عَدَّه صَغِيرًا وَصَغَّرَهُ وَأَصْغَرَهُ جعله صَغِيرًا وَأَصْغَرَتِ القِرْبَةُ خَرَزَتْهَا صَغِيرَةً قال بعض الأَغْفَالِ شُلَّتْ يَدَا فَارِيَّةٍ فَرَّتْهَا لَوْ خَافَتِ النَّزْعُ لِأَصْغَرَتِهَا وَيُرْوَى لَوْ خَافَتِ السَّاقِي لِأَصْغَرَتِهَا والتصغير للاسم والنعته يكون تحقيرًا ويكون شفقة ويكون تخصيصًا كقول الحُبَابِ بن المنذر أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحْكَكُ وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّابُ وهو مفسر في موضعه والتصغير يجيء بمعانٍ شتى منها ما يجيء على التعظيم لها وهو معنى قوله فَأَصَابَتْهَا سُنْدِيَّةٌ حَمْرَاءُ وكذلك قول الأَنْصَارِيِّ أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحْكَكُ وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّابُ ومنه الحديث أَتتكم الدُّهُيْمَاءُ يعني الفتنة المظلمة فصغَّرَها تهويلًا لها ومنها أَن يَصْغُرَ الشيء في ذاته كقولهم دُوَيْرَةٌ وَجُحَيْرَةٌ ومنها ما يجيء للتحقير في غير المخاطب وليس له نقص في ذاته كقولهم هلك القوم إِلا أَهْلَ بَيْيْتِ وَذَهَبَ الدَّرَاهِمُ إِلا دُرِّيَّهُمَا ومنها ما يجيء للذم كقولهم يَا فُؤَيْسِرُ وَمِنْهَا مَا يجيء للعَطْفِ

والشفقة نحو يا بُنْدِيَّ - ويا أُخْيَّ - ومنه قول عمر أخاف على هذا السبب .

(* قوله « هذا السبب » هكذا في الأصل من غير نقط) وهو صُدِّيَّ قِيَّ أَي أَخْصُّ

أَصْدِقَائِي وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ بِمَعْنَى التَّقْرِيْبِ كَقَوْلِهِمْ دُوَيْنَ الحَائِطِ وَقُدَيْدِلَ الصَّيْحِ وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ لِلْمَدْحِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَمْرِو لِعَبْدَانِ كُنْدَيْفُ مَلِيئٌ عِلْمًا وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ قُلْتُ لِعُمُرُوَّةَ كَمْ لَدَيْتَ رَسُولًا A بِمَكَّةَ ؟ قَالَ عَشْرًا قُلْتُ فابن عباس يقول بوضع عشرة سنة قال عروة فصغره أَي استصغر سنه عن ضبط ذلك وفي رواية فغفّره أَي قال غفر له وسنذكره في غفر أَيْضًا والإصغار من الحنين خلاف الإكبار قالت الخنساء فما عَجُولٌ عَلَى بَوٍّ تَطْيِيفُ بِهِ لَهَا حَنِينَانِ إِصْغَارٌ وَإِكْبَارٌ فَإِصْغَارُهَا

حَنِينَانِ إِذَا خَفَضْتَهُ وَإِكْبَارُهَا جَنَدِينَهَا إِذَا رَفَعْتَهُ وَالْمَعْنَى لَهَا حَنِينَانِ ذُو صِغَارٍ وَحَنِينَانِ ذُو كِبَارٍ وَأَرْضٌ مُصْغِرَةٌ نَبَاتُهَا صَغِيرٌ لَمْ يَطُلْ وَفُلَانٌ صِغْرَةٌ أَيْ بَوِيَّةٌ وَصِغْرَةٌ وَوَلَدٌ أَبَوِيَّةٌ أَيْ أَصْغَرُهُمْ وَهُوَ كِبِيرَةٌ وَوَلَدٌ أَبَوِيَّةٌ أَيْ أَكْبَرُهُمْ وَكَذَلِكَ فُلَانٌ صِغْرَةٌ الْقَوْمِ وَكِبِيرَتُهُمْ أَيْ أَصْغَرُهُمْ وَأَكْبَرُهُمْ وَيَقُولُ صَبِيٌّ مِنْ صَبِيَّانِ الْعَرَبِ إِذْ نَهَيْتَهُ عَنِ اللَّعَبِ أَنَا مِنَ الصِّغْرَةِ أَيْ مِنَ الصِّغَارِ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَا صَغَرَنِي إِلَّا بِسَنَةِ أَي مَا صَغُرَ عِنْدِي إِلَّا بِسَنَةٍ وَالصِّغَارُ بِالْفَتْحِ الذَّلُّ وَالضَّيْمُ كَمَا وَكَذَلِكَ الصِّغْرُ بِالضَّمِّ وَالْمَصْدَرُ الصِّغْرُ بِالتَّحْرِيكِ يُقَالُ قُمُّ عَلَى صِغْرِكَ وَصِغْرِكَ اللَّيْثُ يُقَالُ صَغَرَ فُلَانٌ يَصْغُرُ صِغْرًا وَصِغَارًا فَهُوَ صَاغِرٌ إِذَا رَضِيَ بِالضَّيْمِ وَأَقْرَبُ بِهِ قَالَ تَعَالَى حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ أَي أَدْلَاءُ وَالْمَصْغُورَاءُ الصِّغَارُ وَقَوْلُهُ D سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صِغَارٌ عِنْدَ A أَي هُمْ وَإِنْ كَانُوا أَكْبَارًا فِي الدُّنْيَا فَسَيُصِيبُهُمْ صِغَارٌ عِنْدَ A أَي مَذَلَّةٌ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ C فِي قَوْلِهِ D عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ أَي يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ الْمُسْلِمِينَ وَالصِّغَارُ مَصْدَرُ الصِّغْرِ فِي الْقَدْرِ وَالصِّغَارُ الرَّاغِبُ بِالذُّلِّ وَالضَّيْمِ وَالْجَمْعُ صِغْرَةٌ وَقَدْ صَغُرَ .

(* قوله « وقد صغر إلخ » من باب كرم كما في القاموس ومن باب فرح أَيْضًا كما في

المصباح كما أنه منهما بمعنى ضد العظم) صِغْرًا وَصِغْرًا وَصِغَارًا وَصِغَارَةً وَأَصْغَرَهُ جَعَلَهُ صَاغِرًا وَتَصَاغَرَتْ إِِلَيْهِ نَفْسُهُ صِغْرَتْ وَتَحَاقَرَتْ ذُلًّا وَمَهَانَةً وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ يَعْنِي الشَّيْطَانَ أَي ذَلَّ وَآمَّ حَقَّ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصِّغْرِ وَالصِّغَارِ وَهُوَ الذَّلُّ وَالْهَوَانُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ B هُمَا بَرَّغَمُ الْمُنَافِقِينَ وَصِغْرُ الْحَاسِدِينَ أَي ذُلُّهُمْ وَهَوَانُهُمْ وَفِي حَدِيثِ الْمُحَرِّمِ يَقْتُلُ الْحَيَّةَ بِصِغْرِ لَهَا وَصِغْرَتِ الشَّمْسُ مَالَتْ لِلْغُرُوبِ عَنْ ثَعْلَبٍ وَصِغْرَانُ مَوْضِعٌ